

# سَبْحًا

(le dimanche) Had B-Shabo

حاد بشابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس  
Église St- Jacques Syriaque Orthodoxe

النص الإنجيلي: (متى ١٦ : ١٣ - ٢٠)

وَلَمَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى نَوَاحِي قَيْصَرِيَّةَ فَيَلْبَسَ سَأَلَ تَلَامِيذَهُ قَائِلًا:  
«مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا ابْنُ الْإِنْسَانِ؟» فَقَالُوا: «قَوْمٌ: يُوحَنَّا  
الْمَعْمَدَانُ، وَآخَرُونَ: إِبِلِيَّا، وَآخَرُونَ: إِرْمِيَا أَوْ وَاحِدٌ مِنَ  
الْأَنْبِيَاءِ». قَالَ لَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟» فَأَجَابَ  
سِمْعَانُ بَطْرُسُ وَقَالَ: «أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ!».  
فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «طُوبَى لَكَ يَا سِمْعَانُ بَنَ يُونَا، إِنَّ لَحْمًا  
وَدَمًا لَمْ يُعْلِنَ لَكَ، لَكِنَّ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. وَأَنَا أَقُولُ لَكَ  
أَيْضًا: أَنْتَ بَطْرُسُ، وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيستِي، وَأَبْوَابُ  
الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا. وَأَعْطَيْكَ مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، فَكُلُّ  
مَا تَرْتِبُهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطًا فِي السَّمَاوَاتِ. وَكُلُّ مَا  
تَحُلُّهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولًا فِي السَّمَاوَاتِ». حِينَئِذٍ أَوْصَى  
تَلَامِيذَهُ أَنْ لَا يَقُولُوا لِأَحَدٍ إِنَّهُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ.

**التأمل الإنجيلي:** في هذا اليوم تحتفل الكنيسة المقدسة بأحد تقديس البيعة وهو بدء السنة الطقسية السريانية، كما هو الأحد الأول من الآحاد الثمانية التي تسبق عيد الميلاد، عندما نسمع الرب وهو يسأل التلاميذ عما يقول الناس عن الرب يسوع، نستغرب ونسأل أنفسنا عن عدم اكتشاف التلاميذ أولاً أنه خلال مدة سنتين ونصف السنة لم يدرك أولئك التلاميذ أن يسوع الناصري القدوس هو ابن الله. كانت السماء قد أعلنت ذلك جهرًا يوم نيله المعمودية على يد يوحنا، عندما انفتحت السماء وهبط الروح القدس بشبه حمامة وحلّ على هامة الرب يسوع ليميزه عن الجماهير، أعلن الآب السماوي عنه قائلاً: «هذا هو ابني الحبيب الذي به سررتُ» (مت ٣: ١٧). كما أعلنت السماء شهادتها عن الرب يسوع أمام ثلاثة من تلاميذه في جبل التجلي حيث رأوا هيئته وقد تغيرت، وثيابه صارت بيضاء كالثلج ووجهه لمع كالشمس وظهر معه إيليا الذي كان قد صعد إلى السماء حياً قبل ألف سنة من بدء تاريخ التجسد الإلهي، كما ظهر النبي موسى الذي مات في الجبل ودفنته الملائكة، ظهر أيضاً مع الرب يسوع في التجلي وصار صوتٌ من السحابة قائلاً: «هذا هو ابني الحبيب له اسمعوا» (لو ٩: ٣٥). شهدت السماء بأن المسيح هو ابن الله كما شهد أيضاً بذلك بعض الناس، ولكن الكنيسة المقدسة اعتبرت شهادة هامة الرسل بطرس هي أيضاً شهادة السماء، الشهادة التي اعتمدها لتكون أساس العقيدة الإيمانية به لأنها قيلت بإلهام السماء، فالرب يسوع عندما سأل التلاميذ: «ماذا يقول الناس عني إني أنا» المسيح ليس إيليا كما يظن بالمسيح بعض اليهود معاصريه، وأن الرب نفسه عندما سأله التلاميذ الذين كانوا معه في التجلي «لماذا يقول الكتبة أن إيليا ينبغي أن يأتي أولاً؟» قال إن إيليا قد جاء ولم يعرفوه

وفعلوا به ما فعلوا. ذلك لأن يوحنا المعمدان بغيرته ومقاومته الشر اعتُبر أنه جاء بروح إيليا وغيرته الدينية حيث دعا الناس بالتهديد والوعيد أن يتوبوا ويعودوا إلى الله. ثم قالوا أيضاً ربما إرميا. لذلك قال التلاميذ للرب يقولون أيضاً أنك إرميا النبي. أما هو فالتفت إلى التلاميذ وقال: «وأنتم من تقولون عني إني أنا». فأجاب بطرس الرب: «أنت المسيح ابن الله الحي»، فأجابه الرب قائلاً: «طوبى لك يا سمعان بن يونا إن لحماً ودماً لم يعلن لك لكن أبي الذي في السموات وأنا أقول لك أيضاً أنت بطرس. أنت كيفاً بالسريانية أنت بطرس باليونانية أي الحجر لا الصخر وعلى هذه الصخرة على هذه (الشوعو) بالسريانية وبترا باليونانية على هذه الصخرة، صخرة الإيمان بالمسيح يسوع انه ابن الله الحي وعلى هذه الصخرة أبني كنيسة وأبواب الجحيم لن تقوى عليها». أجل إن الرب لأول مرة خلال السنتين ونصف السنة يلفظ كلمة كنيسة حيث بدأ يؤسس كنيسته، وعنى بالكنيسة المؤمنين به إيماناً متيناً أنه ولئن ظهر للناس كإنسان ولكنه هو ابن الله، ابن الله الوحيد، ابن الله الحي. وعلى هذه الصخرة قال الرب أبني كنيسة، وهذه صخرة الإيمان به أنه ابن الله، فمن لا يؤمن بأن المسيح هو ابن الله لا يحق له أن يكون عضواً في الكنيسة، وليس هذا فقط، بل إن تأسيس الكنيسة كان يحتاج إلى من يقوم فيها نائباً عن المسيح في إدارة شؤونها، لذلك حالاً منح الرب سلطان الكهنوت في حلّ الخطايا وربطها، لهامة الرسل بطرس أولاً، وبعده، بعد قيامته أعطى هذه الموهبة وهذا السلطان للرسل كافة. وقد تجسّد من الروح القدس ومن العذراء مريم وصُلب عوضاً عنا، فبررنا وقدّسنا وأهلنا لنصير أولاداً لأبيه السماوي. لذلك فالكنيسة تدعى مقدسة، والرسول بولس يقول بهذا الصدد: «كما أحبّ المسيح الكنيسة أيضاً

وأسلم نفسه لأجلها لكي يقدّسها مطهراً إياها بغسل الماء بالكلمة لكي يحضرها لنفسه كنيسة مجيدة لا دنس فيها ولا غضن أو شيء من مثل ذلك بل تكون مقدسة وبلا عيب» (أف ٥: ٢٥ - ٢٧) فنحن عندما نحتفل بتقدّيس البيعة علينا أن نؤمن أن كل واحد منا كنيسة، كما يقول مار أفرام السرياني أن كل واحد منا هو كنيسة، كنيسة الأبرار المكتوبة أسماؤهم في السماء، الحالة التي أتمناها لي ولكم بنعمته تعالى آمين. مقتطف بتصرف عن عظة قداسة المثلث الرحمة البطريرك أغناطيوس زكا الأول عيواص.

**+** السبت في ٢٩ أكتوبر ٢٠١٦ اقتبلا سر العماد المقدس الطفلين التوأم كريستوفر وكريستيل إينا قيس كنعو وكيندا ملكي، نهى أهلها وليحلّ نور الرب يسوع في حياتهما.

**+** عيد البربارة: يوم الإثنين في ٣١ أكتوبر، تدعو جمعية الشباب، لجميع شباب وأطفال الكنيسة للاحتفال بعيد البربارة والمشاركة بلباس زي تنكري في صالة كنيسة مار يعقوب على هنري بوراسا من الساعة PM ٥:٣٠ حتى الساعة PM ٨:٠٠ كما نطلب من الأهل جلب بعض المأكولات والحلوى والمرطبات لهذه المناسبة وشكراً.

**+** تعلن اللجنة الثقافية عن بدء الموسم الدراسي لمدرسة اللغة السريانية وكورال الأطفال، في كل يوم سبت من الساعة ٢:٠٠ حتى ٤:٠٠ بعد الظهر في صالة مار يعقوب النصيبيني على بوليفار هنري بوراسا. الأماكن محدودة لذا يرجى التسجيل بأسرع وقت ممكن عند كل من : الأب كميل إسحق (514-927-1220) يعقوب طباخ (-463-514 6606) أو زينة ملكي (٥١٤-٩٩٢-٨٠٦٥).

**+** لمتابعة النشرة عبر الأنترنت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف الأب كميل إسحق [www.SyrianOrthodoxChurch.com](http://www.SyrianOrthodoxChurch.com)